

الأموال الزكوية وغير الزكوية - المحاضرة 42 - الفقه - المستوى

الثاني - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الإيمان وتريد سهلاً نوالاً ميسراً ياتيكم ميسوراً بأي مكان. زاد ينبوعها صاف صافي اليوم غلة

الظمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالإزهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ربنا يا معلم آدم وأبراهيم علمنا ربنا يا مفاهيم سليمان فهمنا اللهم إنا نسألك أن تهدينا لأحسن الأخلاق والأقوال والأعمال. لا يهدي لأحسنها إلا أنت. اللهم

أصرف عنا سيئها لا يصرفها - [00:00:40](#)

وعنا سيئها إلا أنت أخواني وأخواتي في أكاديمية زاد هذا هو الدرس الرابع والعشرون من سلسلة دروس الفقه الفصل الدراسي الثاني

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك بهذه الدروس. قائلها وسماعها ومن أعدها وسأهم فيها. وإن يجعل - [00:01:13](#)

هذا العلم الذي فيها من العلم الذي يكون حجة لقائلها ولسامعها لا أن يكون حجة عليهم يا رب العالمين أخواني وأخواتي كنا قد شرعنا

في الدرس السابق بالحديث عن الزكاة وأحكامها. وذكرنا تعريف الزكاة وأنها النماء - [00:01:33](#)

والزيادة وأنها في الاصطلاح الشرعي الذي يبحث في كتب الفقه هي المال المخصوص الحق المخصوص في المال المخصوص الذي

يخرج لطائفة وهي طائفة الأصناف الثمانية يخرجها المسلم تعبداً لله سبحانه وتعالى - [00:01:52](#)

وذكرنا أن وجوب الزكاة وجوب مستقر عند المسلمين جميعاً فهو من المعلوم من الدين بالضرورة وذكرنا أن الزكاة قرينة الصلاة في

كتاب الله سبحانه وتعالى. وذكرنا أن من أنكر وجوب الزكاة فإنه كافر مرتد العظة - [00:02:10](#)

بالله. وأما من امتنع عن أدائها بخلاً فإنه كبيرة من كبائر الذنوب التي تدل على أن شح نفسه قد بلغ منه مبلغاً عظيماً بلغ منه مبلغاً

عظيماً جعله يعجز عن إخراج ربع العشر فقط من أمواله تعبداً لله سبحانه وتعالى - [00:02:31](#)

وأنه دليل على ضعف إيمانه لأن الله سبحانه وتعالى هو المعطي والمانع دليل على ضعف إيمانه بحقيقة الدنيا والآخرة دليل على

ضعف إيمانه بالله سبحانه وتعالى ضعف الإيمان إذا استقر في القلب - [00:02:56](#)

فربما يبعث الإنسان على ارتكاب هذه الكبيرة وربما أشد منها والعياذ بالله أه نريد أن ننبه هنا في الحقيقة في واقع الأمر قبل أن

ندخل في موضوع الأموال التي تجب فيها الزكاة إلى التفريق - [00:03:11](#)

بين نوعين من أنواع الامتناع عن أداء الزكاة الأولى هو الامتناع عن أدائها وإبائها أدائها عدم الانصياع لشريعة الله سبحانه وتعالى.

استكباراً وعناداً استكباراً وعناداً على شريعة الله سبحانه وتعالى. فهذا نوع من الامتناع والإبائها الذي يخرج بالإنسان إلى حد الردة

والعياذ بالله - [00:03:29](#)

الأمر الثاني أو النوع الثاني من الامتناع والامتناع بخلاً بمعنى أن الإنسان منصاعاً لشريعة الله سبحانه وتعالى مقر بوجوب الزكاة عليه

إلا أنه قد طغى في نفسه حب الدنيا قد طغى في نفسه حب الدنيا فلم يخرجها مؤثراً للدنيا على الآخرة - [00:03:59](#)

فهذا كبيرة من كبائر الذنوب إذا نحن عندنا أنواع النوع الأول من أنكر وجوبها فهذا والعياذ بالله كافر مرتد النوع الثاني من أبي

وجوبها أو أقر بوجوبها لكنه أبى دفعها عناداً واستكباراً على شريعة الله - [00:04:24](#)

وتعالى يعلم أنها واجبة وربما أنه ليس عنده بخل يعني ربما أنه أخرج أموالاً أخرى ويدفع الأموال مثلاً لمشاريع أخرى ولاشياء أخرى

او او لجهات اخرى. ولكنه يأبى الانصياع لشرع الله سبحانه وتعالى ودينه بوجود الزكاة التي هو مقر بها فهذا نوع من - [00:04:47](#) فهذا نوع من الكفر والردة وهذا هو سبب قتال ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لمانع الزكاة. ومانع الزكاة الذين قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انواع. منهم من لم يقر - [00:05:12](#)

بوجوبها ومنهم من امتنع عن اداؤها لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. امتنع عن اداؤها هذا الامتناع كونه وصل الى درجة القتال انه قاتلوا قاتلوا ابا بكر الصديق وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على انه امتناع ناشئ - [00:05:28](#) اما عن عدم اقرار بوجوبها او امتناع ناشئ عن استكبار وعناد مع اقرار بالوجوب. ولكن ليس امتناعا ناشئا عن البخل ليس امتناع ناشئا ام بخل ولذلك قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بل اجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قتال هذه الفئة المارقة - [00:05:52](#)

من دين الله سبحانه وتعالى وقاتله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قتال من كفر وارعد والعياذ بالله اذا يمكن ان نجعل الامتناع على انواع او عدم دفع الزكاة على انواع. الراجع الى البخل لا شك انه هذا راجع الى ضعف الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:06:18](#) الذي ينبغي ان يذكر صاحبه يذكر صاحبه بحقيقة الحياة الدنيا يذكر صاحبه بان ما عند الله خير وابقى. يذكر صاحبه كذلك بان الله سبحانه وتعالى هو المعطي والمانع يقوى ايمانه حتى يخرج هذه الزكاة - [00:06:37](#)

واما من امتنع عن اداؤها عنادا واستكبارا على دين الله سبحانه وتعالى فهذا ينبغي نصحه بالعبودية لله سبحانه وتعالى. والاذعان له والخضوع لامره سبحانه وتعالى. والا يعاند والا يستكبر على الله سبحانه وتعالى. وهذا راجع - [00:06:59](#) الى ان الكفر والعياذ بالله اجارنا الله واياكم من الكفر. قد يكون كفرا ناشئا من عدم اقرار بالوجوب وقد يكون او تكذيب بالوجوب هذا الاول عدم اقرار بالوجوب او تكذيب به وقد يكون ناشئا عن - [00:07:27](#)

للانصياع له لذلك الكفر قد يكون كفر تكذيب وقد يكون كفر اباء واستكبار من كذب الا من كذب وابي كذبي وابي. التكذيب هو عدم الاقرار بالوجوب والاباء هو الامتناع الناشئ - [00:07:46](#)

عن عناد واستكبار على دين الله سبحانه وتعالى السبب الثالث من انواع الامتناع اللي ذكرنا وهو البخل فهذا يذكر صاحبه بالايمان بالله سبحانه وتعالى وبحقيقة الدنيا. ولعل الله سبحانه وتعالى يرزقه من الايمان ما يهيئ له اخراج - [00:08:05](#) الزكاة الشرعية التي شرعها الله سبحانه وتعالى تأملوا معي في شأن الزكاة كيف ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاتل من استكبر وعاند عن الاذعان لشريعة الله سبحانه وتعالى في اخراجه. اذا هذه لا شك ان الزكاة رتبة عظيمة. قد بلغت رتبة عظيمة من رتب - [00:08:22](#)

دين الله سبحانه وتعالى ينبغي لنا ان نحصر عليها. نريد ان شاء الله تعالى بعد ذلك ان ندخل في الحديث عن الاموال التي تجب فيها الزكاة وانواع هذه الاموال ولكن بعد هذا الفاصل القصير - [00:08:47](#)

اقرا انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم الرثة هي الامم القاندة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:09:05](#)

هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:09:33](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة وبالمختصرات - [00:10:00](#)

قبل المطولات ولدفع الملل. استرح وارج عينيك وتحرك بين الحين والآخر. ويمكن اذا مللت منك تاب ان تقرأ في غيره ولدفع شروء الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية - [00:10:20](#)

واستخدم الترقيم والتلوين. لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله

فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - [00:10:40](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل وكنا قد تحدثنا عن مسألة مهمة وهي انواع الممتنعين عن الزكاة ورجوع امتناعهم الى عدد من الاعتبارات منها اعتبار التكذيب بوجوبها وعدم الاقرار بوجوبها ومنها العناد والاستكبار مع الاقرار بوجوبها - [00:11:10](#)

والامر الثالث راجع الى البخل وهوى النفس والعياذ بالله وفرقنا بينها في الاحكام الشرعية بما ينبغي ان يدرك معه طالب العلم اهمية النظر في الاعتبارات الدقيقة التي تفرق بين الناس مع انهم كلهم في ظاهر الامر - [00:11:48](#)

ممتنعين او كلهم في ظاهر الامر لا يدفعون الزكاة ولكن كل شخص منهم كل شخص منهم له اعتبار اخر في الحكم عليه نريد ان نتقل بعد ذلك عن اه الى موضوع الحديث عن - [00:12:14](#)

الاموال التي تجب فيها الزكاة الله سبحانه وتعالى قال في الكتاب الكريم وفي اموالهم حق معلول للسائل والمحروم. وقال في الاية الاخرى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. قبل ان ندخل في تفاصيل الاموال التي تجب فيها الزكاة - [00:12:30](#)

نقول ان الاموال من حيث النصوص الشرعية بوجوب الزكاة فيها وعدم وجوب الزكاة فيها على ثلاثة اصناف اموال نصت الشريعة على وجوب الزكاة فيها نصت الشريعة على وجوب الزكاة فيها - [00:12:51](#)

فقد جاء مثلا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما تكون واسمته تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها. كلما نفذت اخراها عادت اليه - [00:13:14](#)

لاولاها حتى يقضى بين الناس وفي رواية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اذا الابل والبقر والغنم منصوص على الزكاة فيها بل جاءت الشريعة وجاءت السنة بالنص على مقاديرها فيها. النوع الثاني - [00:13:35](#)

من الاموال اموال جاءت الشريعة بالنص على عدم الزكاة فيها. بدعة الشريعة بالنص على عدم الزكاة فيها. ومن ذلك مثلا ما جاء في الحديث ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - [00:13:56](#)

استنبط منه اهل العلم ان الاموال التي يقتنيها الانسان سموها باموال القنية انه لا تجب فيها الزكاة. فمثلا لا يجب على الانسان مثلا زكاة في مثلا شماغه او ثوبه الذي يلبسه لا يجمع الانسان مثلا زكاة في آآ الكرسي او المكتب الذي - [00:14:16](#)

مثلا هو جالس عليه او السرير الذي ينام عليه هذه اموال قنية يقتنيها الانسان يستخدمها فلم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم الزكاة فيها اذا هذا النوع الثاني من انواع الاموال. النوع الثالث من انواع الاموال اموال مسكوت عنها - [00:14:38](#)

من حيث ان الشريعة لم تنص على وجوب الزكاة فيها ولم تنص على عدم وجوب الزكاة فيها. اذا هذه اصناف الاموال من حيث ان حيث النص الشريعة على وجوب الزكاة او عدم وجوب الزكاة. مثلا من الصنف الثالث هذا من الاموال مثلا العسل مثلا هل فيه زكاة وليس فيه زكاة؟ لذلك حصل - [00:14:58](#)

مثلا خلاف بين بعض اهل العلم هل تجب الزكاة في العسل او لا تجب الزكاة في العسل؟ او مثلا الحيوانات الاخرى غير اه غير الابل والبقر والغنم وغير الحيوان الذي يتخذه الانسان - [00:15:22](#)

للقنية مثلا الفرس كانوا يتخذون اول للتنقل غير الفرس مثلا هذه القنية لو ان ثمة انواع اخرى من الحيوانات مثلا هل اه فيها الزكاة او ليس فيها الزكاة هذي من النوع الثالث التي لم تأتي الشريعة بالنصر مثلا نظرب مثال لذلك مثلا مثل اه مزارع - [00:15:39](#)

اجد مثلا الدجاج هل تجب الزكاة فيها او لا تجب الزكاة فيها هذا من النوع الثالث الذي لم تأتي الشريعة بالنص على وجوب الزكاة فيه ولم تأتي الشريعة بالنص على - [00:16:01](#)

ان وجوب الزكاة فيه لذلك هذا نوع ثالث يحتاج الى اجتهاد وقياس ونظر من المهم ان ننبه في بدء هذا الموضوع عن الاموال التي تجب فيها الزكاة الى ان هذا الصنف الثالث في الحقيقة ينبغي لنا ان نرده الى اصل من الاصول. لذلك هل نقول - [00:16:14](#)

ان الاصل ان المال تجب فيه الزكاة. الا ما استثنته الشريعة. ام نقول ان الاصل ان المال لا تجب فيه الزكاة الا ما استثنته الشريعة فواجبت فيه الزكاة. هل هناك فرق بين المسألتين - [00:16:39](#)

او بين التقريرين؟ نعم هناك فرق التقرير الاول يقول ان الاصل في الاموال وجوب الزكاة فيها الا ما استثنته الشريعة فنصت على عدم

الزكاة فيه او قيس عليه اهلا لسنا كالظاهريه الذين يقولون انه لا يصح القياس فلا نستثني الا ما نصت الشريعة على عدم الزكاة فيه لا نقول اصحاب - [00:17:02](#)

التقرير الاول يقولون ان الاصل ان الاموال انها زكوية فما جاءت الشريعة بالنص على انه ليس فيه زكاة ليس فيه زكاة كذلك ما قيس على هذا المنصوص انه ليس فيه زكاة كذلك ليس فيه زكاة هذا التقرير الاول - [00:17:31](#)

بناء عليه من قرر هذا التقرير الاول سيكون من الطبيعي في حقه ان الصنف الثالث وهو الاموال المسكوت عنها ان يغلب على هذا الصنف الثالث ان يكون عنده مالا زكويًا. لاحظتم هذا الاصل - [00:17:47](#)

فمثلا نجد انه يقرر والله ان هذا المال فيه زكاة هذا المال فيه زكاة باعتبار الاصل وجوب الزكاة حتى يأتي عارض يمنع وجوب الزكاة. وهذا العارض مشتق من الاحاديث التي نصت على عدم وجوب الزكاة في بعض الاصناف. يحاول ان يقعد قواعد - [00:18:07](#)

لهذه الاصناف التي لم تجب فيها الزكاة. لماذا لم تجب فيها الزكاة؟ مثلا قال لانها قنية. اذا كل ما كان قنية فانه لا يجب فيه الزكاة مثلا آآ الكرسي الذي يجلس عليه الانسان السرير الذي ينام عليه الانسان ملابس الانسان يقيسها على قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس

على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وهكذا - [00:18:23](#)

البيت الذي يسكنه الانسان ليس فيه زكاة مثلا وهكذا لكن اذا ذهب هذا المانع او هذه العوارض التي قررنا مانعة للزكاة فان الاصل

عنده يبقى هو وجوب الزكاة في هذه الاموال - [00:18:43](#)

طيب هذا التقرير الاول التقرير الثاني او الطائفة الاخرى من اهل العلم قالوا ان الاصل هو عدم وجوب الزكاة في الاموال ان الانسان

الاصل براءة ذمته وان الاصل انه لا يجب عليه شيء - [00:18:58](#)

الا ما اوجبت فيه الشريعة الزكاة وما يقاس عليها فيقول انه تجب فيه الزكاة قياسا على هذه الاصناف التي اوجبتها الشريعة طيب

بناء على هذا التقرير الثاني او هذه الطائفة الثانية من اهل العلم - [00:19:17](#)

ماذا تتوقعون ان تكون اقوالهم او ارائهم في الصنف الثالث المسكوت عنه الذي ذكرناه في بداية هذا المقطع من الطبيعي ان تكون ارائهم تكون مغلبة لعدم وجوب الزكاة في الاموال المسكوت عنها باعتبار انها على الاصل الا اذا كان في بعض هذه الاموال شيء مقيس

على الاموال الزكوية عندهم والاموال التي تجب فيها الزكاة - [00:19:37](#)

طبعًا لا شك ان من اعتمد المنهج الظاهري فانه لن يقيس في كلا التقريرين فاذا قرر ان الاصل في الاموال الزكاة الا ما استثني فانه

سوف يستثني فقط النص ولن يقيس عليه شيئًا - [00:20:05](#)

واذا قرر من الاصل عدم وجوب الزكاة الا ما استثني فانه سوف يستثني النص فقط ولن يقيس عليه شيء. هذي طريقة المنهج

الظاهري وقد ذكرنا ان هذا المنهج في اكثر من درس. انه هذا المنهج غير صحيح - [00:20:22](#)

وان المنهج الصحيح هو منهج الاجتهاد الشرعي لان الشريعة جاءت بقواعد وعلل نبهت عليها الشريعة في عدد من الايات والاحاديث

وان الاحكام الشرعية معقولة المعاني لها مصالح مدركة ولها علل ومناطات معقولة مناسبة. يقاس عليها غيرها - [00:20:34](#)

طيب بناء على هذين التقريرين اللذين شرحناهما ما هي الاموال الزكوية ما هي الاموال التي تجب فيها الزكاة لا شك ان المنهج الاول

في تقرير الاموال الزكوية وهو منهج الاصل في الاموال انها زكوية الا ما استثني. سيترتب عليه ان الاموال الزكوية ستكون اكثر -

[00:20:58](#)

من خمسة وستة وعشرة والمنهج الثاني او الطريقة الثانية التي قررت ان الاصل ان الاموال غير زكوية ولا تجب فيها الزكاة الا ما

استثني لا شك انه سوف يبني عليه لان الاموال الزكية سوف تكون ربما خمسة اصناف او اربعة اصناف او ستة اصناف وهي -

[00:21:27](#)

المنصوصة وما يقاس عليها سوف نترككم مع فاصل قصير ونعود ان شاء الله تعالى بعد الفاصل للترجيح في هذه المسألة بانن الله

تعالى انيق المنظر طيب المخبر مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من - [00:21:46](#)

خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم. وقد

كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت - [00:22:22](#)

الف مجلد كان اكثر. وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم. ففي التفسير مثلا تلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير. وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح - [00:22:53](#)

وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحا. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدعو دلوك على اهم الكتب وافضل الطبقات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد. احرص - [00:23:13](#)

على التنوع في شراء الكتب ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتة ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال - [00:23:33](#)

تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً نعود اليكم بعد هذا الفاصل وكنا قد تحدثنا عن مسألة مهمة وهي مسألة ما هو الاصل في الاموال هل الاصل ان - [00:23:53](#)

كل ما تجب فيه الزكاة الا ما جاءت الشريعة باستثنائه وما يقاس به ام ان الاصل في المال انه لا يجب فيه شيء الا ما جاءت الشريعة بايجاب الزكاة فيه وما يقاس عليه - [00:24:34](#)

لا شك ان هذين القولين بينهما فرق ظاهر وواضح يتبين في ماذا في الاموال المسكوت عنها يعني ذكرنا ان الاموال اما انه منصوص على وجوب الزكاة فيها. واما اموال منصوص على عدم وجوب الزكاة فيها او اموال مسكوت عنها - [00:24:48](#)

فيعقل امر هذه الاموال المسكوت عنها نردها الى الاصل مع مراعاة اعتبارات الاستثناءات المذكورة في كلا القولين من ذهب الى اعتبار ان الاصل في الاموال انها تجب فيها الزكاة حقيقة انطلق من عدد من الايات والاحاديث - [00:25:06](#)

من ذلك قول الله سبحانه وتعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فيقول انه هذه الاية اطلقت الاية الاخرى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. هذه الاية اطلقت الاموال ما ذكرت مالا دون مال. لذلك الاصل ان الاموال ان فيها حق معلوم - [00:25:21](#)

اي مال الاصل فيها انها فيه حق معلوم الا ما استثنته الشريعة او قيس على مستثنيات الشريعة كذلك ما جاء في حديث بعث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الى اليمن - [00:25:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك ستأتي قوما اهل الكتاب ثم بين له التدرج في دعوتهم اول ما يدعوهم اليه هذا التوحيد لانهم جابوا لذلك يعلمهم الصلاة. قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - [00:25:56](#)

تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اطلق الحديث ما بين له مال دون مال فكونه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هناك صدقة في اموالهم دون - [00:26:10](#)

بيان لمال دون مال هذا فيه نوع من الاطلاق المشابه للاطلاق الموجود في قول الله سبحانه وتعالى في اموالهم حق معلوم. فلذلك يقول الاصل ان المال تجد فيه الزكاة ثم يستثنى بعد ذلك مثلا مال القنية ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة او بعض ما يقاس عليه - [00:26:25](#)

طيب هذا الاتجاه الاول الاتجاه الثاني الحقيقة انطلقوا من اصول اخرى كذلك قالوا ان الاصل هو براءة الذمة من الوجوب معنى براءة الذمة من اللجوء ان الانسان لا يجب عليه شيء الا بنص شرعي - [00:26:45](#)

او بقياس شرعي صحيح فيكون الاصل براءة الذمة. هذا من حيث الذمم. ثم يقولون ان الاصل في الاموال انها محترمة مصادرة معصومة لا يجوز لا يجوز تقرير حقوق فيها الا بناء على نصوص شرعية صريحة وواضحة. يقولون مثلا مما يستدلون به قول النبي صلى الله - [00:27:06](#)

وسلم ان دمائكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. فيقولون الاموال لها حرمة مثل ما قال النبي وسلم دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا لها حرمة. فلا ينبغي ان نوجب زكاة في مال مسكوت عنه لم توجب الشريعة - [00:27:31](#)

فيه زكاة اذا لاحظوا هذا ينطلقون من اصل احترام الاموال. وهؤلاء ينطلقون من اصل قول الله سبحانه وتعالى في اموالهم حق معلوم تقرير الزكاة والذي يظهر الله تعالى اعلم ان اصحاب القول الاول اقرب الى الصواب - [00:27:50](#)

وان الحق المعلوم وصف وربط بالاموال قال الله سبحانه وتعالى وفي اموالهم حق معلوم كذلك صدقة في اموالهم كما جاء في حديث معاذ خذ من اموالهم تؤخذ من اغنيائهم. والغني قد يكون حصل له وصف الغناء - [00:28:10](#)

بالاموال المنصوصة الخمسة او بغيرها من او بغيرها من الاموال اذا اصحاب القول الاول انطلقوا من نصوص قررت اصولا في موضوع الزكاة واما اصحاب القول الثاني فقرروا الاصل براءة الذمة وهذا يقر به الجميع الاصل براءة الذمة ولكن جاءت نصوص وجوب الزكاة لتنتقل عن هذا الاصل. كذلك قولهم ان الاصل - [00:28:34](#)

احترام الاموال وانها مصنونة محترمة نعم هذا يدل صحيح ان الاموال مصنونة ومحترمة وهذا لا يخالف فيه اصحاب القول الاول ولكن يقولون ان مما جاءت به الشريعة حق الزكاة في الاموال - [00:29:02](#)

وهذا لا يخالف ان الاموال مصنونة ومحترمة ولا ينبغي الاخذ منها او تقرير الحقوق فيها بخلاف حق الزكاة اما حق الزكاة وما اوجبه الشريعة من الحقوق فهذا ينبغي ينبغي استثناءه. وفي واقع الامر - [00:29:17](#)

ان كلا العمومين الواردين في الايات الشريفة الكريمة كلاهما قد ورد عليه من الاستثناء ما يخصه ولكن التخصيص الوارد على العموم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا - [00:29:32](#)

جاء التخصيص فيه كثيرا. فلذلك هذا العموم خصت منه افراد كثيرة. منها وجوب الزكاة في الاصناف المنصوصة هذي لا شك كانها نوع من الاستثناء والحقوق الواجبة في هذا المال. كذلك مثلا مثل حق الضيف مثل حق الدين وفاء الدين وهكذا - [00:29:49](#)

هذه كلها من الحقوق ضمان المتلفات مثلا او غيرها من الحقوق آآ الغرامات التي آآ تجب شرعا هذي كلها من الحقوق التي جاءت مستثنية لهذا العموم ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا - [00:30:09](#)

اذا بخلاف الاستثناء من الاصل اخر وفي اموالهم حق معلوم فانه قد جاء الاستثناء فيه قليلا ليس كحجم الاستثناء الوارد من اموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وهذا في الحقيقة مما يقوي هذا العموم. الامر الثاني الذي يقوي هذا العموم. ان هذا العموم خاص بموضوع الزكاة - [00:30:29](#)

خاص بالموضوع الزكاة. واما ذلك العموم فهو عموم في براءة الذمم وعموم في حرمة الاموال عموما في براءة الذمم وفي حرمة الاموال هذا اصل الشريعة. لذلك براءة الذمم والاصل ان الذمم بريئة حتى يأتي في الشريعة ما يوجب عليها شيئا ما او - [00:30:55](#)

عليها شيئا لا وقد جاء في الشريعة ما يوجب الزكاة في المال وهو قول الله سبحانه وتعالى اتوا الزكاة في اموال لهم حق معلوم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. هذه العموم تخرج الذمم من برائتها الاصلية الى - [00:31:13](#)

نوع من الوجوب الا وهو وجوب الزكاة الذي سيأتي تفصيله. لذلك في الواقع الامر نحن نرى والله تعالى اعلم ان الاتجاه الاول الذي يقرر ان الاصل في الاموال انها تجب فيه الزكاة و - [00:31:31](#)

ان غنى الناس يتفاوت قد يكون بالاصناف الخمسة المنصوصة وقد يكون باصناف اخرى من الاموال وقد يستجد للناس من انواع الاموال ما لم يكن موجود سابقا. ومن ذلك مثلا الاسهم مثلا الشركات حقيقة نوع جديد من الاموال لم يكن موجود - [00:31:47](#)

مسبقا فلذلك تقرير ان الاصل في الاموال هو الزكاة هو الانسب والظاهر الله تعالى وهو الاقرب دليلا والله تعالى اعلم. طيب ما هي الاموال التي جاءت الشريعة بالنص على وجوب الزكاة فيها؟ جاءت الشريعة بالنص على وجوب الزكاة في بهيمة الانعام - [00:32:07](#)

الابل والبقر والغنم. جاءت الشريعة كذلك بالنص على وجوب الزكاة في النقدين. و بينت مثلا في الفضة نصابها وما يخرج فيها وجاء في الاية الكريمة قبل ذلك قول الله سبحانه وتعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:32:27](#)

يكنزون الذهب والفضة اي يحفظونها لا يخرجون زكاتها. لذلك جاء تفسير اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان ما اديت زكاته فليس بكنز لاحظ هنا تهديد ووعيد شديد في هذه الاية فبشرهم بعذاب اليم. لمن؟ لمن؟ لم يؤد حق هذه الذهب. هذا الذهب

والفضة. اذا - 00:32:50

ويقاس عليها النقد كل ما اتخذه الناس نقدا فانه تجب فيه الزكاة. اذا الصنف الاول قلنا بهيمة الانعام هذا صنف منصوص في الشريعة.

ما من صاحب ابل ولا بقر ولا - 00:33:14

لا غنم لا يؤدي زكاتها كما ذكرنا في الحديث سابقا الذهب والفضة والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم

بعد امرهم. كذلك الخارج من الارض قال الله سبحانه وتعالى - 00:33:26

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض قبل الخارج من الأرض خلونا نتكلم الترتيب في الآية

طيباتي ما كسبتم عروض التجارة هذا الصنف الثالث - 00:33:43

منصوص في القرآن الكريم من طيبات ما كسبتم. ومما اخرجنا لكم من الارض هذا الصنف الرابع والخامس اخرجنا لكم من الارض

الحبوب والثمار الصنف الخامس المعادن والركاز هذي كلها خارجة من الارض. اذا هذي خمسة اصناف - 00:33:55

منصوص على وجوب الزكاة فيها والذي يظهر الله تعالى كما قررنا سابقا ان الاصل في الاموال انها تجب فيه الزكاة وهذه هي الاموال

الخمس المنصوصة لا يمنع النص عليها لا يمنع وجوب الزكاة في غيرها. لان الاصل ان فيها الزكاة الاصل في المال ان فيه الزكاة الا ما

جاءت الشريعة بالاستثناء منه - 00:34:10

خلاصة ما هي الاصناف المنصوصة في القرآن الكريم؟ او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الاصناف المنصوصة الخمسة فهي مثلا

عام الذهب والفضة طيبات ما كسبتم قلنا هو عروض التجارة - 00:34:35

ما اخرجنا لكم من الارض هو صنفان الحبوب والثمار والمعادن والركاز. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه. وان يعلمنا ما

ينفعنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:48

الايمانية وتريد ميسورا باي مكان زاد زاد اكاديمية ينبوعها صاف صافي يروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا للشرع دون

تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:08